

## 7 حلية طالب العلم الشيخ د عبدالحكيم العجلان

عبدالحكيم العجلان

الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك بعد. السابع طلبه العلم حسن السمات والختم الصالح من دوام السكينة والوقار والخفوع ونزول المحجة بعمارة الله والتغني عن نواقضها مع المسلمين رحمهم الله تعالى قال كانوا يتعلمون الهدي كما يتعلمون العلم. رحمه الله -

00:00:00

حدثنا وانعم بتمامة ولا طعام رواهم الخطيب خالد يجب على طالب الحديث ان يتجلى في مجالس بالسخر والضحك والقهقهة وكثرة التنادر وادمان المزارع فانما يستجاز من من الغزاة بيسيره منادبه وضعيفه والذي لا يخرج عن حد الادب وطريقة العلم - 00:00:30  
انا متصل وما اورى من الصدور وجلب الشرفه فانه مذموم. وكثرة المزاح والضحك يضع وقد قيل من اخشى عرف به. فتجنب هذه السفرات في مجالسات محادثتك بعض من يجهل يظن ان التبصر في هذا اريحية. وعن الاحنف ابن قيس رحمه الله تعالى قال -

00:01:00

هل من بارك الله تعالى عنه ومن تزين بما ليس فيه شانه الله وانظر شرحه لابن القيم رحمه الله تعالى. نعم لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. هذا من الاداب التي ينبغي لطالب - 00:01:30

بالعلم ان يتحلى بها وهو التحلي برونق العلم واه رونق العلم هو ما اجتمع على خصال الفضل والادب والسمت والهدي وكان آآ يعني المؤلف رحمه الله تعالى ابانا عن عن جمع من الخصال - 00:02:00

التي يحصل بها اه التلبس بلباس العلم والتجمل برونق العلم والتحلي بثيابه. اه العلم لباس ولابد للابسه ان يعلم قدره وان يعلم منزلته وان يعلم اه عظيم فلاجل ذلك ينبغي للم تعلم الداخل في هذا الباب والوالد لهذا السبيل ان يعنى بالعلم - 00:02:20

ابقاء لقدره وانزالا له في مكانه. ولذلك سبق وان ذكرنا قول الجرجان ولو ان اهل كالعلم صانوه صانه. ولو عظموه في النفوس لعظم. ولكن هانوه فهانوا وندسوا. محياه بالاطماع حتى تجهما - 00:02:50

يتغير وجه العلم بتغير اصحابه حينما لا يقيمون له قدره ولا يحسبون له حساب. ولذلك حسن سمت الانسان ودله وهديه وعدم وعدم كثرة حركته من الاشياء التي يعنى بها طالب العلم - 00:03:10

هدي الانسان الصالح وعدم سلوكه لما يكون فيه اه سبب لمجانته الخير ومواقفته للشهور من اعظم ما يكون به الحفاظ على العلم. ويكون ذلك بدوام السكينة والوقار. والسكينة تكون في الاشياء الظاهرة والوقار يكون في سكون - 00:03:30

القلب والاشياء الباطنة والخشوع والتقشع الذي مبناه على اصول صحيحة بالنظر والتأمل لايات الله جل وعلا الحاملة للانسان على الخشية لله جل وعلا. ان الذين اتوا العلم من قبله لا يتلى عليهم يخرون للاذى - 00:03:50

يبكون ويزيدهم خشوعا. فهذا هو المطلوب. لا التخشع. ولذلك قال كانوا يتعلمون الهدي او قال حدثنا ولا تحدثنا عن ممتاوت. يعني من يظهر السكون والخشية على غير اصلها وعلى غير حقيقتها - 00:04:10

فلا بد ان يكون هذا السمك وهذا الهدوء وهذا الاخبات وهذا الخشوع مبني على اصل صحيح من الانقياد في شأن امر الله جل وعلا والاستشعار خشية الله سبحانه وتعالى في اه وعده ووعيده وما يحذره عباده - 00:04:30

فما يكون من التجمل بالعلم من اثر ذلك الذي يحمله على الخشية انما يخشى الله من عباده العلماء. وكذلك التواضع وعدم التكبر على الخلق لحسن علمه بمسألة او حسن ادائه لعبادة او معرفته بمعاملة يرى - 00:04:50

انه قد اتى من الامور ما لم يأتها غيره وانه قد وفق لما يوفق له احد وانه وانه حتى يحصل منه ازدراء للناس عدم نظر لهم وكل ذلك لا

شك انه مما لا يزن طالب العلم ولا يليق به. ولزوم المحجة اه بطريقة اهل اه - [00:05:10](#)

آآ طريق السبيل الواضحة وعدم التمايل وآآ لزوم بنيات الطريق. وقال بعمارة الظاهر والباطن وهذا يعني مر معنا في مواطن من اه الاعمال والاداب والتحلي بالاخلاق وعمارة الباطن بالتوكل والخشية والرجاء - [00:05:30](#)

خوف وغيرها. ثم هنا ينبغي ان اه يوقف على مسألة وهو قول ابن سيرين وما اعقبه من نقل كلام الخطيب في الجامع كانوا يتعلمون الهدي كما يتعلمون العلم. من الناس من يأتي الى العلم على انه صنعة. ولذلك - [00:05:50](#)

الا تجدها تغير فيه خلقا. ولا ولا ينتقل فيها الى ادب. واتي من بلاده او انتقل من دراسته حتى ترقى في مراقي كبيرة وهو هو قبل خمس سنوات. لم تظف اليه - [00:06:10](#)

خشية ولا خوفا ولا خشوعا ولا صمتا ولا ادبا للكبير ولا احتراما للرفيع ولا رحمة للصغير ولا غير ذلك. فيقول المؤلف رحمه الله تعالى فيما نقل كانوا يتعلمون الهدي كما يتعلمون العلم. كما تتعلم هذه المسألة - [00:06:30](#)

تجاهد نفسك على حفظها ومعرفتها فانه ينبغي لك ان تجاهد نفسك على هذه الخصلة وهذه الخلة حتى تتأدب سببها وان رأيت من نفسك جنوحا او مباحة او عدم مطاوعة لتلك الخصال فلا بد ان تجاهدها على - [00:06:50](#)

كما تجاهد نفسك على العلم. ومن فتح له هذا الباب فانه لا يكاد يمضي عليه وقت حتى يوفق لاداب وسمات طيبة. ومن فاته هذا فانه لا يكاد يوفق في علمه. ولذلك افاض الخطيب - [00:07:10](#)

رحمه الله تعالى في نحو ما ذكره فيما نقله عن ابن سيرين بيانا للخصال التي ينبغي المسارعة اليها والتي ينبغي اجتنابها فلذلك قال ينبغي او يجب على طالب الحديث ان يتجنب اللعب والعبث والتبدل - [00:07:30](#)

اي في المجالس بالسف والضحك والقهقهة. كل هذه مواطن لا ينبغي لطالب العلم ان يعرف بها. وهنا لما قال تجنّبها يعني ان تكون سمة له وصفة ظاهرة. ولذلك بعد هذا اعقب بانه حصول ذلك - [00:07:50](#)

الشخصي في بعض اوقاته او مع خاصته او في احوال خاصة يحصل بها تسلية للنفس وتجلية لها ما يكون لها من مما من والملل ونحو ذلك. فان هذا لا بأس به. لكن البلاء ان يكون ذلك بشيء - [00:08:10](#)

فاحش او ان يكون ذلك بصفة لازمة. ان يكون ذلك بشيء فاحش او يكون ذلك صفة لازمة. فان هذا فيه ازراء بالعلم الذي يتعلمه وفيه ايضا ازغاء بنفسك ان تبلغ مبلغا اكبر من هذا. لان من سلك - [00:08:30](#)

في هذا الطريق فانه يمنع من العلم ولا يوفق له. لان هذا العلم رفيع ومتمين. ولا يوفق لها الا من اتاها على طريقته. ولذلك قال بعد هذا من اكثر من شيء عرف به. اما ان يتعاطى بعض - [00:08:50](#)

الاشياء التي تصلي عن نفسه فلا بأس. ولاجل هذا لو تأملت فانك ستجد اهل العلم الفوا كتبنا خاصة بما يذهب السامة مع الابقاء على حفظ المكانة. عيون الاخبار بهجة المجالس ونحو - [00:09:10](#)

هي من الكتب التي الفها علماء اجلاء اغائة لتسلية الطلاب وتهينة نفوسهم بما يذهب سهامتهم ولا ولا يذهب ادبهم ووقارهم. فينبغي لطالب العلم ان يكون ذهابه اذا اراد تجلية ما في نفسه ان يكون الى مثل تلك - [00:09:30](#)

ملح وتلك النكت التي اه لا تعدو ان تكون رافعة للانسان في خلقه ودافعة له في ادبه منطقه ومجلية ومسلية له في نفسه. آآ ثم اعاد فقال فتجنب هاتيك السقطات في في مجالسة - [00:09:50](#)

ومحادثاته فينبغي لك مع عدم اعتبارك لها فلا بد ان تلاحظ نفسك ان تحصل منك هذه السقطة فاذا كنت في مجلس او في محادثة فوجد منك شيء من هذا فحاسب نفسك عليها وتابعها فيما يجد لك من محال - [00:10:10](#)

او يستجد لك من مجالسة. وآآ ذكر قول الاحنف وهو نوع من الاشياء التي ينبغي لطالب العلم ان يتغفل عنها ذكر النساء والطعام وهي انواع من الشهوات التي تزري بالانسان خاصة مع حرصه على طلب العلم وما جاء في الكتاب - [00:10:30](#)

السنة وهدي نبينا صلى الله عليه وسلم. ثم قال ومن تزين بما ليس فيه شاناه الله شاناه الله يعني آآ في ذكر آآ ما جاء عن عمر يعني ان هذه الاخلاق التي تتخلق بها لا ينبغي ان تكون تصنعا على غير حقيقة وان تكون تكلفا - [00:10:50](#)

على غير اصالة ولا بد ان تكون نابعة من قلبك منبتقة من نفسك مؤصلة فيما تعلمته من كتاب ربك وسنة نبيك صلى الله عليه وسلم.  
والا فان تصنعك بذلك لابد ان ينكشف. واذا انكشف كان شينا لك - [00:11:10](#)  
وكان آآ وضیعة في حقك وسببا لاثرائك. فهذا من عمر من عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه. من اعظم ومن اقوال التي هي كالتحذير  
لطالب العلم ان يكون غاية ما يتعلمه من الفصال انما هو تكثر وتجمل - [00:11:30](#)  
وتكلف غير منبعت من الاصل. نعم. المروءة وما يحمل عليها من ماطة الوجه وفي السلام والعزة في طبع او قوم او عمل من حرفيها  
كالعجب والرياء والبطر والخيلاء واحتقان الاخرين - [00:11:50](#)  
نعم هذا ايضا مما ينبغي لطالب العلم ان يتحلى به. ولذلك كانت صفة المروءة من الصفات التي يلزم طالب حديث ان يتحلى بها والا  
كانت ربما في بعض الاحوال سببا لرد روايته او لمنع شهادته. ولذلك ينبغي لطالب - [00:12:20](#)  
ان يتحلى بالمروءة. وتعرفون ان اهل العلم افاضوا واكثروا في الكلام على اه المروءة ومعناها وما يحصل وتحصل به او يقوم تقوم به  
المروءات وما يزول بها. وهنا المؤلف رحمه الله تعالى ابان عنها بمفردة - [00:12:40](#)  
ولذلك قال وما يحمل اليها من مكارم الاخلاق وطلاقة الوجه وافشاء السلام وتحمل الناس ما يأجر منهم من اذية او تحصل منهم من  
سقطه او تصل اليك منهم من كلمة اه تؤذيك في نفسك او في اهلك فانه ينبغي لطالب العلم ان يتحملها - [00:13:00](#)  
الانفة من غير كبرياء فلا يذل الانسان نفسه وقد رفعه الله جل وعلا بالعلم. والمغاد هنا من غير كبرياء. فليس فيها تكبر على خلق ولا  
استصغار لهم وانما هو فيه اكرام لنفسه ولعلمه الذي تعلمه ان يورده موعدا لا يليق به مما يرد اليه - [00:13:20](#)  
آآ فسقة الناس او آآ من يكون منهم وضيعا. قال والعزة في غير جبروت. والشهامة في غير عصبية النية في غير الجاهلية تلکم صفات  
اذا اوتيت على وجهها فانها تكون محمودة. واما اذا اوتيت غير مهذبة بادب الاسلام - [00:13:40](#)  
فانها تكون من الاشياء التي تزغي بالانسان وتنقصه وتخل بمروءته ولا ترفعه. ولهذا قال المؤلف رحمه الله عليه فتتكب خوارم  
المروءة. يعني اذا حصلت ما ترتفع به مروءتك. ويعز به قدرك فاياك - [00:14:00](#)  
وما يخل بها وما ينقصها من ضد ذلك. ولهذا قال في طبع او قول او عمل من حرفة مهينة او خلة غديئة آآ من ذلك ايضا ومن اعظم  
ذلك الصفات التي آآ هي آآ ربما تكون قريبة من بعض طلبة العلم - [00:14:20](#)  
من العجب والرياء التي اه يتسلط بها الشيطان عليهم عليهم اذا عجز عنهم في غيرها فلا يجد لهم طريقا عليه ولا اسرع الى قلوبهم  
من العجب بما اوتوه من العلم او آآ وفقوا له من الحفظ او آآ جروا عليه من - [00:14:40](#)  
او اوتوهم مما لم يؤتیه آآ عامة الخلق فتجد انهم يعجبون بانفسهم او يراؤون باقوالهم وافعالهم واعمالهم وعلمهم وعبادتهم  
يفسدون ما اصلحوا وينقضون ما بنوا. وتلكم هي الهالكة التي يهلك بها المرء. ومثل ذلك المطر والخير - [00:15:00](#)  
كان واحتقاء الاخرين وغيشيان مواطن الريب التي ينبغي للانسان ان يترفع عنها. اذا اه جماع الكلام في هذا ان طالب العلم ينبغي له  
ان يعلم ان ما الله جل وعلا به من العلم وما يسر الله له جل وعلا من هذا الطريق - [00:15:20](#)  
الذي فتح له ما ما انغلق في فكره ويسر له ما من وقته ما ما يحمل فيه آآ وما حفظ من كتاب ربه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.  
فان تلکم درجة عليا ينبغي لمن - [00:15:40](#)  
امسك بهذه الوظيفة ان يعلم ان لها قدرا وان لها حما وان اعظم حماها هو ادب العلم من الصبر والخشوع والتواضع وعدم الكبر وعدم  
التسلط على الخلق وعدم ايضا الازراء بذلك - [00:16:00](#)  
ببعض الاخلاق والافعال والاقوال المشينة. وفق الله الجميع لهداه. واعاننا واياكم على مرضاته. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين  
- [00:16:20](#)